سورة النساء

مدنية

[الفواصل]

آيها مائة وسبعون وخمس حجازي، وبصري، وست كوفي، وسبع شامي.

اختلافها آيتان: (أن تضلوا السبيل) كوفي، وشامي، (عذاباً أليماً) شامي.

مشبه الفاصلة ثمانية. (احديٰهن قنطاراً)، (عليهن سبيلاً)، (أجل قريب)، (للناس رسولاً)، (لمن ليبطئن)، (يكتب ما يبيتون)، (ملة إبراهيم حنيفاً)، (المقربون).

وعكسه أربعة: (الا تعولوا)، (مريئاً)، (أجراً عظيماً) (ليهديهم طريقاً).

القراءات:

تقدم الإدغام، مع ذهاب صفة الاستعلاء في (خلقكم) لأبي عمرو بخلفه، وكذا يعقوب، واسقاط الغنة لخلف عن حمزة (في نفس واحدة) وترقيق راء (كثيراً) للأزرق بخلفه.

واختلف في (تساءلون):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بتخفيف السين، على حذف إحدى التاءين، الاولى أو الثانية على الخلاف، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بالتشديد على إدغام تاء التفاعل في السين.

واختلف في (والأرحام): فحمزة بخفض الميم، عطفاً على الضمير المجرور

في (به) على مذهب الكوفيين، أو أعيد الجار، وحذف للعلم به، وجر على القسم تعظيماً للأرحام، حثاً على صلتها، وجوابه (الله) الخ، وافقه المطوعي.

والباقون بالنصب، عطفاً على لفظ الجلالة، أو على محل (به) كقولك: مررت به، وزيداً، وهو من عطف الخاص على العام إذ المعنى: اتقوا مخالفته، وقطع الأرحام مندرج فيها، فنبه سبحانه وتعالى، بذلك وبقرنها باسمه تعالى على أن صلتها بمكان منه.

وأمال (اليتامى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله [الأزرق][1] بخلفه.

وأمال فتحة التاء مع الألف بعدها، الدوري عن الكسائي، من طريق أبي عثمان الضرير، اتباعاً لامالة التأنيث.

وعن ابن محيصن (تبدلوا)[2] بتاء واحدة مشددة، كالبزي في (ولاتيمموا) وعنه تخفيفها، وعنه بتاءين كالباقين[3].

وعن الحسن (حوباً) بفتح الحاء، لغة تميم في المصدر، يقال: حاب حُوباً وحَوَبَا، وحابا، وحوْبة وحبابة. وقيل المفتوح مصدر، والمضموم اسم، وأصله من حوب الأبل، أي: زجرها، سمي به الإثم، لأنه يزجر به، ويطلق على الذئب لأنه يزجر عنه.

وأخفى أبو جعفر النون عند الخاء من (وأن خفتم).

وأمال (طاب) حمزة، وفتحه الباقون وأمال (مثنى) و (أدنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

واختلف في (فواحدة):

فأبو جعفر بالرفع على الابتداء، والمسوغ اعتمادها على فاء الجزاء، والخبر

---

(١) في الأصل: (وقلله بخلفه ورش) ولعله سهو من المؤلف، أو خطأ من الناقل.

(٢) من قوله تعالى: ﴿ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب﴾.

(٣) فيكون له ثلاثة أوجه: التشديد على إدغام التاء الأولى في الثانية والتخفيف على حذف إحدى التاءين والثالث كالجمهور، على الأصل.

محذوف، أي كافية ، أو خبر لمحذوف أي فالمقنع واحدة، أو فاعل بمحذوف، أي : فيكفي واحدة.

والباقون بالنصب ، أي فاختاروا أو أنكحوا.

ويوقف لحمزة على (هنيئاً) و (مريئاً) بالابدال ياء، مع الإدغام، لزيادة الياء.

وقرأهما أبو جعفر كذلك في الحالين بخلف عنه من روايتيه.

وأسقط الهمزة الاولى من (السفهاء أموالكم) قالون، والبزي، وأبو عمرو، ورويس، من طريق ابي الطيب، وسهل الثانية الأصبهاني عن ورش، وأبو جعفر، ورويس، من غير طريق أبي الطيب، وبه قرأ الأزرق في أحد وجهيه، والثاني عنه إبدالها ألفاً، مع اشباع المد للساكنين.

وقرأ قنبل بإسقاط الأولى كالبزي من طريق ابن شنبوذ، ومن غير طريقه بتسهيل الثانية وبإبدالها ألفاً كالأزرق، والباقون بتحقيقها.

وعن الحسن (اللاتي)[1] مطابقة للفظ الجمع.

واختلف في (لكم قياماً):

فنافع، وابن عامر، بغير ألف هنا، وبه قرأ ابن عامر وحده في المائدة، وهو (قياماً للناس) على أن «قيما» مصدر كالقيام، وليس مقصوراً منه.

والباقون بالألف فيهما، مصدر «قام» أي التي جعلها الله تعالى سبب قيام أبدانكم، أي: بقاءها.

وسبق إمالة ألفي (اليتامى)، ونحو (كفى) وضم هاء (عليهم وإليهم). وعن الحسن (وليخش) و (فليتقوا، وليقولوا) بكسر اللام في الثلاثة[2].

وعن ابن محيصن بخلف (ضعفاً)[3] بضم الضاد، والعين، والتنوين، وعنه

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي ﴾ فيقرأها (اللاتي) بالجمع ليتناسب مع لفظ « أموالكم » .

(٢) على الأصل في لام الأمر، أما قراءة الجمهور فعلى التخفيف .

(٣) من قوله تعالى: ﴿ وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً ﴾ .

ضم الضاد، وفتح العين والمد والهمز بلا تنوين.

وأمال (ضعافاً) حمزة وكذا (خافوا) بخلف عن خلاد في الأول، وفتحهما الباقون.

واختلف في (وسيصلون): فابن عامر، وأبو بكر، بضم الياء مبنياً للمفعول، من الثلاثي، وافقهما الحسن. والباقون بالفتح من «صلى النار» لازمها.

واختلف في (وإن كانت واحدة):

فنافع، وأبو جعفر، بالرفع، على أن «كان» تامة، والباقون بالنصب على أنها ناقصة[1].

واختلف في (أم) المضاف للمفرد من (فلأمه) معاً، (في أمها) بالقصص، (في أم الكتاب) بالزخرف:

فحمزة، والكسائي، بكسر الهمزة في الأربعة، لمناسبة الكسرة أو الياء، ولذلك لا يكسرانها في الأخيرين إلا وصلاً فإذا ابتدآ ضماها، وافقهم الأعمش.

والباقون بضمها في الحالين.

وأما المضاف للجمع، وذلك في أربعة مواضع، (في بطون أمهاتكم) بالنحل، والزمر، (بيوت أمهاتكم) بالنور، (بطون أمهاتكم) بالنجم، فكسر الهمزة والميم معاً في الأربعة، حمزة، اتبع حركة الميم حركة الهمزة، فكسرة الميم تبع التبع، كالإمالة للإمالة، ولذا إذا ابتدأ بها ضم الهمزة، وفتح الميم، وافقه الاعمش.

وكسر الكسائي الهمزة وحدها.

والباقون بضم الهمزة، وفتح الميم في الأربعة، على الأصل، وهذا في الدرج؛ أما في الابتداء بهمزة (أم) و (أمهات) فلا خلاف في ضمها، وخرج بقيد الحصر نحو (وعنده أم الكتاب) (فؤاد أم موسى) (وأمهاتكم اللاتي) فلا خلاف في ضمه.

واختلف في (يوصي) في الموضعين:

---

(١) فيكون قوله تعالى: ﴿ واحدة ﴾ خبرها، واسمها ضمير يعود على البنت.

فابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر، بفتح الصاد فيهما على البناء للمفعول، و (بها) في محل رفع نائب الفاعل.

وقرأ حفص بالفتح في الأخيرة فقط، لاتباع الأثر، وافقهم ابن محيصن فيهما.

والباقون بالكسر فيهما، على البناءللفاعل اي: يوصي المذكور، أو الموروث، و (بها) في محل نصب.

وعن الحسن (يوصيٍّ) بفتح الواو، وكسر الصاد مشددة فيهما.

[ولكم نصف ما ترك أزواجكم]

وعنه والمطوعي (يورث) بفتح الواو، وكسر الراء مشددة، مبنياً للفاعل و (كلالة) نصب على الحال، إن أريد بها الميت، والمفعولان محذوفان، أي يورث وارثاً ماله ، حال كونه كلالة.

وعن الحسن أيضاً (مضار) بغير تنوين (وصية) بالخفض بالاضافة[1].

وقرأه الجمهور بالنصب، مصدراً مؤكداً أي: يوصيكم الله بذلك وصية.

واختلف في (يدخله جنات) و (يدخله ناراً) و (ندخله) و (نعذبه) في الفتح، و (نكفر عنه) و (ندخله) في التغابن، و (ندخله) في الطلاق:

فنافع، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، بنون العظمة في السبعة وافقهم الحسن هنا والفتح، ووافقهم المطوعي، في الطلاق، والتغابن، والباقون بالياء فيهن. وأخفى التنوين عند الخاء من (ناراً خالداً) أبو جعفر.

وأمال (يتوفيهن) حيث جاء وكذا (أفضى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

---

(١) أي بإضافة اسم الفاعل إلى وصية، والمضارة وإن كانت، لا تقع إلا على الورثة، ولكن للمبالغة في التوصية بهم، جعل الضرر الواقع عليهم كأنه واقع على الوصية نفسها.
(القراءات الشاذة للشيخ القاضي ص ٣٨).

واختلف في (اللذان يأتيانها) هنا، و (إن هذان)[1] بطه، و (هذان خصمان) بالحج، (ابنتي هاتين) و (فذانك) كلاهما بالقصص، و (أرنا اللذين) بفصلت:

فابن كثير بتشديد النون فيها كلها، وقرأ أبو عمرو، ورويس، بالتشديد في (فذانك) وافقهما الحسن، واليزيدي، والشنبوذي.

وتسمى هذه الأسماء مبهمات مبنية للافتقار، فالتشديد في الموصول على جعل إحدى النونين عوضاً عن الياء المحذوفة، التي كان ينبغي أن تبقى، وذلك ان «الذي» مثل «القاضي» تثبت ياؤه في التثنية فكان حق ياء «الذي» و «التي» كذلك، ولكنهم حذفوها إما لأن هذه تثنية على غير قياس، وإما لطول الكلام بالصلة.

ووجه تشديد (فذانك) أن إحدى النونين للتثنية، والأخرى خلف عن لام (ذلك) أو بدل منها.

والباقون بالتخفيف فيهن.

وغلظ الأزرق لام (وأصلحا) (ونقل) حركة همز (الآن) ورش من طريقيه، وابن وردان بخلف عنه.

واختلف في (كرها) هنا، والتوبة، والأحقاف:

فحمزة والكسائي، وكذا خلف، بضم الكاف فيهن.

وقرأ ابن ذكوان، وعاصم ويعقوب كذلك في الأحقاف، واختلف فيه عن هشام، وافقهم على الثلاث الحسن، والأعمش. والباقون بالفتح وهما لغتان.

وعن الفراء[2]. الفتح بمعنى الإكراه، والضم ما يفعله الانسان كارهاً من غير

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ إن هذان لساحران ﴾ طه (٦٣).

(٢) هو: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد، إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، توفي سنة ٢٠٧ هـ.

وفيات الأعيان (٢/ ٢٢٨)، الأعلام (٩/ ١٧٨).

وهذا الرأي منقول عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ حيث يرى أن الضم من فعل الإنسان، والفتح ما يكره عليه من غيره، ويؤيده قوله تعالى: ﴿ كتب عليكم القتال وهو كره لكم ﴾ وقال الأخفش: هما لغتان مثل الضَّعف والضُّعف، وقال البعض: الكره بالفتح هو المصدر، والكره بالضم اسم لذلك الشي. (حجة القراءات ص ١٩٥ ـ ١٩٦).

إكراه، مما هو فيه مشقة.

واختلف في (بفاحشة مبينة) هنا، والأحزاب، والطلاق، و (مبينات ومثلاً) و (مبينات والله يهدي) بالنور، (آيات الله مبينات) بالطلاق:

فنافع، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، بكسر الياء في (مبينة) الواحد، وفتحها في (مبينات) الجمع، وافقهم اليزيدي.

وقرأ ابن كثير، وشعبة، بفتح الياء في الستة، وافقهما ابن محيصن بخلف في الجمع.

وقرأ ابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بالكسر فيها كلها، وافقهم الأعمش.

وعن الحسن الفتح في المفرد، والكسر في الجمع، عكس نافع.

فالفتح فيهما على انه اسم مفعول، من المتعدي فمعنى الواحد بينها من يدعيها، ومعنى الجمع ان الله بينها، والكسر اسم فاعل إما من (بين) المتعدي، والمفعول محذوف، أي: مبينة حال مرتكبها، أو من اللازم يقال: بان الشيء، وأبان واستبان، وبين وتبين، بمعنى واحد، أي: ظهر.

وأمال (عسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري عن أبي عمر، وبخلف عنهما، وعن ابن محيصن (وآتيتم إحديٰهن) بكسر الميم بنقل حركة الهمزة إليها، وكذا همزة إحدى، و (إنها لاحدى)[1] بوصل همزة (إحدى) تخفيفاً.

وسهل الهمزة الاولى كالياء (من النساء إلا) موضعي هذه السورة، ونحوه قالون والبزي، مع المد والقصر، وسهل الثانية كالياء، ورش من طريقيه، وأبو جعفر،

---

(١) أي من قوله تعالى: ﴿ إنها لاحدى الكبر ﴾ المدثر وكذا كل لفظ (إحدى) حيث وقع، ينقل حركة الهمزة إلى ما قبلها تخفيفاً.

قال ابن جني: وهذا حذف صريح، واعتباط مريح ومنه قول أبي الحسن:

يَضبُّ لثاث الخيل في حَجَراتها ... وتسمع من تحت العجاج لهزملا

أصلها « لها أزملا » فنقل حركة الهاء إلى الزاي. ومعنى تغيب لثاث الخيل، أي تسيل بالدم، وحجراتها نواحيها والعجاج: الغبار، والأزمل: الصوت.

انظر: الخصائص (٣/١٥١)، المحتسب (١/١٢٠، ١٨٤).

ورويس، من غير طريق أبي الطيب، وللأزرق إبدالها أيضاً ياء ساكنة، فيشبع المد للساكنين.

وأسقط الاولى مع المد، والقصر[1] أبو عمرو، ورويس، من طريق أبي الطيب، وقنبل، من طريق ابن شنبوذ، ولقنبل وجهان آخران، وهما تسهيل الثانية؛ كالباء وإبدالها ياء، كالأزرق فيهما.

والباقون بتحقيقهما.

وأظهر دال (قد سلف) نافع، وابن كثير، وابن ذكوان، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب.

[والمحصنات من النساء]

واختلف في (المحصنات) و (محصنات) معرفاً، ومنكراً حيث جاء:

فالكسائي بكسر الصاد، لأنهن يحصن انفسهن بالعفاف، أو فروجهن بالحفظ، إلا الأول هنا فقرأه بالفتح، لأن المراد به المزوجات.

وعن الحسن الكسر في الكل.

والباقون بالفتح، أسند الإحصان إلى غيرهن، من زوج، أو ولي أو الله تعالى.

واختلف في (وأحل لكم): فحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا أبو جعفر، وخلف، بضم الهمزة، وكسر الحاء، مبنياً للمفعول، وافقهم الحسن، والمطوعي.

والباقون بالفتح فيهما، مبنياً للفاعل.

واتفق على كسر صاد (محصنين).

ويوقف لحمزة على نحو (متخذات أخدان) بوجهين: التخفيف وإبدال الهمزة ياء مفتوحة.

وأخدان بدال مهملة اتفاقاً أي أخلاء في السر[2].

---

(١) كان الأولى أن يقول: مع القصر والمد، لأن الهمزة لم يبق لها أثر، فيكون القصر أرجح من المد، بخلاف وجه التسهيل، فبالعكس. اهـ محققه. تراجع ص ١٩ من الأصل.

(٢) انظر: المفردات في غريب القرآن للراغب الأصبهاني ص ٢٠٧ مادة (خدن).

واختلف في (أُحصنَّ):

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الهمزة. والصاد، مبنياً للفاعل أي: أحصن فروجهن، وأزواجهن. وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بضم الهمزة وكسر الصاد، على البناء للمفعول على أن المحصن لهن الزوج.

وضم الهاء من (عليهن) يعقوب، ووقف بخلفه بهاء السكت.

واختلف في (تجارة عن تراض): فعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بنصب (تجارة) على ان (كان) ناقصة، واسمها ضمير الأموال، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بالرفع، على أنها تامة، و (عن تراض) صفة لتجارة فموضعه رفع أو نصب.

وعن الحسن والمطوعي (ولا تقتلوا) بضم التاء الاولى وفتح القاف وكسر الثانية مشددة على التكثير.

وأدغم لام (يفعل) في ذال (ذلك) أبو الحارث، عن الكسائي.

وعن المطوعي (نصليه) بفتح النون، من «صليه يصليه» ومنه شاة مصلية. و (يكفر عنكم [سيئاتكم] ويدخلكم) بياء الغيبة لله تعالى.

واختلف في (مدخلا) هنا.

[والحج]

فنافع وأبو جعفر، بفتح الميم فيهما، فيقدر له فعل ثلاثي، مطاوع (ليدخلكم) أي: ويدخلكم فتدخلون مدخلاً، وخرج (رب ادخلني مدخل صدق) المتفق على ضمه.

والباقون بالضم، اسم مصدر من الرباعي، كاسم المفعول، والمدخول فيه حينئذ محذوف، اي: ويدخلكم الجنة إدخالاً، أو اسم مكان، أي: ندخلكم مكاناً كريماً، فنصبه إما على الظرف، وعليه سيبويه، أو أنه مفعول به، وعليه الأخفش.

وهكذا كل مكان بعد «دخل» وهي قراءة واضحة، لأن اسم المصدر،

والمكان، جاريان على فعليهما.

وقرأ (واسئلوا) أمر المخاطب، إذا تقدمه واو أو فاء، بنقل حركة الهمزة إلى السين، ابن كثير، والكسائي، وخلف، فإن لم يتقدمه ذلك فالكل على النقل، نحو (سل بني إسرائيل)[1] وإن كان لغائب فالكل بالهمز نحو (وليسئلوا ما انفقوا)[2] إلا حمزة وقفاً[3].

واختلف في (عاقدت)[4] : فعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بغير ألف، وافقهم الأعمش، أسند الفعل إلى الإيمان، وحذف المفعول، أي: عهودهم.

والباقون بالألف، من باب المفاعلة، اي: ذوو أيمانكم، ذوي أيمانهم، أو تجعل الإيمان معاقدة، ومعاقدة، والمعنى عاقدتهم، وماسحتهم أيديكم.

كان الحليف يضع يمينه من يمين صاحبه ، ويقول: دمي دمك، وثأري ثأرك، وحربي حربك، وترثني وأرثك، فكان يرث السدس من مال حليفه، فنسخ بقوله تعالى (وأولو الأرحام)[5] الخ.

وعن المطوعي تشديد القاف[6].

واختلف في (بما حفظ الله): فأبو جعفر، بفتح هاء الجلالة «وما» موصولة، أو نكرة موصوفة، وفي (حفظ) ضمير يعود إليها على تقدير مضاف، إذ الذات المقدسة لا يحفظها أحد، أي: بالبر الذي، او بشيء حفظ. حق الله، أو دينه، أو أمره، ومنه الحديث: «أحفظ الله يحفظك»[7].

(١) سورة البقرة آية (٢١١).

(٢) سورة الممتحنة آية (١٠).

(٣) أي له النقل وقفا، لتوسط الهمزة.

(٤) من قوله تعالى: ﴿ والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم ﴾.

(٥) انظر: القرطبي (١٦٦/٥) ط دار الكتب.

(٦) أي: بالقصر والتشديد لقصد المبالغة في العقد.

(٧) وهو الحديث المشهور المروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: « كنت راكباً خلف رسول الله ﷺ فقال: « يا غلام: إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك، تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على =

والباقون بالرفع «وما» إما مصدرية، أو موصولة، أي: بحفظ الله إياهن، أو بالذي حفظه الله لهن.

وعن المطوعي (في المضجع) بلا ألف.

[واعبدوا الله]

وعنه ـ ـ أيضاً ـ (والجار الجنب) بفتح الجيم، وسكون النون، كرجل عدل.

وأمال (الجار) معاً الدوري عن الكسائي، وعن أبي عمرو من طريق ابن فرح، وقلله الأزرق بخلفه.

وتقدم له الخلف في تقليل (القربى، واليتامى) وأنه إذا جمع له هذان مع الجار، فله الفتح والصغرى فيهما، على كل من الفتح والصغرى، في (الجار) فهي أربعة.

لكن نقل شيخنا العمدة سلطان[1] عن ابن الجزري أنه يقرأ بالصغرى مع الصغرى، وبالفتح مع الفتح فقط، ونظيره (يا موسى إن فيها قوماً جبارين)[2] وتقدم ذكر إمالة ألف (القربى) وألفي (اليتامى).

وتقدم إدغام يعقوب (بالصاحب بالجنب) كأبي عمرو بخلفه.

واختلف في (البخل) هنا، والحديد:

فحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بفتح الباء، والخاء على إحدى لغاته وافقهم الأعمش، وكذا ابن محيصن بخلف في الحديد.

والباقون بالضم، والسكون، كالحزن، والحَزَن والعُزب والعَزَبَ.

وأمال (للكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي ورويس، وقلله الأزرق.

وأبدل أبو جعفر همز (رئاء الناس) ياء مفتوحة في الحالين.

واختلف في (تك حسنة): فنافع، وابن كثير، وابو جعفر، برفعها على ان «كان» تامة، وافقهم ابن محيصن، والشنبوذي.

= أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبهُ الله عليك، رفعت الأقلام، وجفت الصحف».

(١) هو الشيخ سلطان بن أحمد. تقدمت ترجمته في شيوخ المؤلف.

(٢) المائدة آية (٢٢).

والباقون بالنصب خبر «كان» الناقصة، واسمها يعود على (مثقال) وأنث حملاً على المعنى، أي: زنة ذرة أو لإضافته إلى مؤنث.

وقرأ (يضعفها) بالقصر والتشديد، ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب.

وعن الحسن القصر، والخف[1].

واختلف في (تسوى): فحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح التاء، وتخفيف السين، مع الإمالة، وافقهم الأعمش.

وقرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بفتح التاء وتشديد السين بلا إمالة إلا الأزرق فبالفتح [والتقليل][2] وافقهم الحسن.

والباقون بضم التاء، بلا إمالة وتخفيف السين مبنياً للمفعول[3].

وامال (سكارى) حمزة، والكسائي، وخلف، وأبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، وأمال فتحة الكاف مع الألف بعدها الدوري عن الكسائي، من طريق ابي عثمان الضرير، وقلله الأزرق.

وعن المطوعي (سكرى) بضم السين وسكون الكاف أي: جماعة سكرى[4].

وتقدم إمالة (مرضى).

وقرأ (جاء أحد) بإسقاط الأولى، مع المد، والقصر، وهو اولى لزوال الأثر، قالون والبزي، وأبو عمرو، ورويس بخلفه.

---

(١) أي: بسكون الضاد وحذف الألف، من الإضعاف، يقال أضعف الشيء، جعله ضعفين، مثل ضعَّفه، وضاعفه.

(٢) في «ش» (كالتقليل) تحريف.

(٣) أي: يود الذين كفروا لو يجعلهم الله تراباً، فيسوي بينهم وبين الأرض، كما فعل بالبهائم.
أما قراءة نافع ومن معه فعلى أنها «تتسوى» أدغمت التاء في السين أما قراءة حمزة ومن معه فعلى حذف إحدى التاءين تخفيفاً، مثل «تذكّرون» أصلها «تتذكرون».
(حجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٠٣ ـ ٢٠٤).

(٤) على وزن «حبلى» على أنه صفة لجماعة، أي: وأنتم جماعة سكرى.

وقرأ ورش، من طريقيه، وأبو جعفر، ورويس، في ثانيه بتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق ـ أيضاً ـ إبدالها الفاً بلا مد مشبع، لعدم الساكن بعد، ولقنبل ثلاثة أوجه: إسقاط الأولى، كالبزي، وتسهيل الثانية، وإبدالها الفاً كالأزرق فيهما.

واختلف في (لـمستم): هنا، والمائدة:

فحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بغير ألف فيهما، وافقهم الأعمش.

والباقون بالألف فيهما، أي: ماسستم بشرة النساء ببشرتكم، وقيل جامعتموهن، وقيل لمس جامع، ولامس لما دون الجماع.

وقال البيضاوي: واستعماله أي: «لمستم» كناية عن الجماع اقل من الملامسة[1].

وعن الحسن (أن يضلوا)[2] بالغيب من (أضل).

وعن ابن محيصن من المبهج (يحرفون الكلم) بفتح اللام، وبالألف هنا وموضعي المائدة، ومن المفردة في المائدة كذلك، وفي النساء بالكسر بلا ألف كالجمهور في الثلاثة.

وعن الحسن، وابن محيصن بخلفه (راعناً) بالتنوين.

وأمال (أدبارها) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي،[3] وقللة الأزرق.

وقرأ (فتيلا انظر) بكسر التنوين وصلا، أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، واختلف عن ابن ذكوان، والوجهان صحيحان عنه كما تقدم عن النشر. والباقون بالضم.

وقرأ (هؤلاء أهدى) بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

---

(١) انظر: تفسير البيضاوي بحاشية الشهاب جـ ٣ ص ١٤١ .

(٢) من قوله تعالى: ﴿ . . . أن تضلوا السبيل ﴾ على أن الواو تعود على ﴿ الذين أوتوا نصيباً من الكتاب ﴾ .

(٣) وافقهم اليزيدي .

وأمال (أهدى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا (وكفى) و (ألقى) ونحوه كـ(آتاهم).

وتقدم في الإمالة قراءته للأزرق مع مد البدل وأدغم تاء(نضجت جلودهم) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، واختلف عن هشام.

وأظهرها نافع، وابن كثير، وعاصم، وابن ذكوان، وأبو جعفر ويعقوب.

[إن الله يأمركم]

وقرأ (يأمركم) أبو عمرو باسكان الراء، واختلاس ضمتها، وللدوري إتمام الحركة كالباقين.

وأبدل همزتها ألفاً ورش، وأبو عمرو، بخلفه، وأبو جعفر.
وأبدل الهمزة من (تؤدوا) واواً مفتوحة ورش من طريقيه، وأبو جعفر.

وقرأ (نعماً) بفتح النون، وكسر العين، كسرة تامة ابن عامر وحمزة، والكسائي، وكذا خلف[1] والباقون بكسر النون.

وقرأ أبو جعفر بإسكان العين، واختلف عن أبي عمرو، وقالون، وأبي بكر فروى عنهم المغاربة إخفاء كسرة العين، يريدون الاختلاس، فراراً من الجمع بين ساكنين.

وروى أكثر أهل الأداء عنهم الإسكان[2].

---

(١) وافقهم الأعمش.

(٢) وافقهم اليزيدي والحسن. ولا يبالون من الجمع بين الساكنين؛لصحته رواية،وروده لغة، وقد اختاره الإمام أبو عبيدة ـ أحد أئمة اللغة العربية ـ وقال: هو لغة النبي ﷺ فيما يروى: « نعما المال الصالح للرجل الصالح ».
قال أبو عمرو الداني: الإسكان آثر، والإخفاء أقيس.
انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦.

وهما صحيحان عنهم، كما في النشر، قال: غير ان النص عنهم الاسكان، ولا نعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة ومن تبعهم[1].

والباقون بكسر النون والعين، واتفقوا على تشديد الميم.

ومر ذكر (شيء) للأزرق ، وحمزة، وترقيق، نحو (خير) للأزرق بخلفه، وإشمام (قيل) لهشام، والكسائي، ورويس.

وإمالة (جاؤك) لحمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.

وقرأ (أن اقتلوا) بكسر النون وصلا أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وضمها الباقون. وكسر الواو من (أو اخرجوا) عاصم، وحمزة، فقط، وضمها الباقون.

واختلف في (إلا قليل):

فابن عامر بالنصب، على الاستثناء، والباقون بالرفع، بدل من فاعل فعلوه، وهو المختار، والكوفيون يجعلونه عطفاً على الضمير بـ(إلا) لأنها تعطف عندهم.

وأشم صاد (صراطاً) خلف عن حمزة، وبالسين قرأ قنبل بخلفه، ورويس، وأثبت في الأصل هنا الخلف فيها لخلاد، وفيه نظر، وكذا في قطعه لقنبل بالسين فليعلم.

وقرأ (النبيين) بالهمز نافع وأبدل همز (ليبطئن) ياء مفتوحة أبو جعفر، كوقف حمزة،

ورقق الأزرق رائي (حذركم)، و(انفروا) بخلف عنه فيهما، فإن جمع بينهما

---

(١) في بعض النسخ وعن ابن محيصن حذف هاء (هذه القرية).

تحصل له بحسب الطرق ثلاثة اوجه: تفخيم الأول وترقيق الثاني، وعكسه، وترقيقهما، أماتفخيمهما فلا يعلم له طريق عنه، حرره شيخنا رحمه الله تعالى.

واختلف في (كأن لم تكن):

فابن كثير، وحفص، ورويس، بالتاء، وافقهم ابن محيصن، والشنبوذي، والباقون بالتذكير.

[فليقاتل في سبيل الله]

وأدغم باء (يغلب فسوف) أبو عمرو، ، وهشام، وخلاد بخلف عنهما، والكسائي.

وعن الشنبوذي (يؤتيه) بالياء والجمهور بالنون[1].

واختلف في (ولا تظلمون فتيلاً. أينما):

فابن كثير، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وروح من طريق أبي الطيب، وخلف، بالغيب، وافقهم ابن محصين، والأعمش. والباقون بالخطاب.

واتفق على غيب الأول وهو قوله تعالى (يزكي من يشاء ولا يظلمون)

ووقف على (ما) من (مال)في مواضعه الأربعة[2] أبو عمرو، دون اللام، على ما نص عليه الشاطبي، وجمهور المغاربة.

واختلف فيه عن الكسائي.

فيقف على اللام، أو «ما» ومقتضى كلام هؤلاء أن الباقين يقفون على اللام، دون «ما» وبه صرح بعضهم.

والأصح جواز الوقف على «ما» لجميع القراء لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظاً

---

(١) وتوجيه قراءة الغيب: إجراء الكلام على نسق ما قبله وهو غيب. ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم . . . ﴾ أما قراءة الخطاب فعلى الالتفات، وهي متفقة مع ما بعدها وهو قوله تعالى: ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت. . . ﴾ .

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿ فمال هؤلاء القوم ﴾ النساء (٧٨)، ﴿ مال هذا الكتاب ﴾ الكهف (٤٩) . ﴿ مال هذا الرسول ﴾ الفرقان (٧) ﴿ فمال الذين كفروا ﴾ المعارج (٣٦) .

وحكماً كما اختاره في النشر.

وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطا، وهو الأظهر قياساً، ويحتمل ان لا يوقف عليها لكونها لام جر، كما في النشر.

ثم إذا وقف على «ما» أو اللام اضطراراً أو اختباراً بالموحدة ؛ امتنع الابتداء بقوله تعالى: (لهذا) و (هذا) وإنما يبتدأ (فمال هؤلاء).

وأمال (تولى) حمزة والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، بخلفه وكذا (كفى).

وأدغم تاء (بيت طائفة) أبو عمرو، وحمزة، والباقون بفتح التاء، مع الاظهار، وقطع أبو عمرو بإدغامه، مع انه من الكبير، لأن قياسه بيتت لإسناده لمؤنث، فلما حذفت التاء لكونه مجازياً صارت اللام مكان تاء تأنيث، فسكنت لضرب من النيابة، ولذا وافقه حمزة.

وعن ابن محيصن إدغام (يكتب ما يبيتون).
ونقل (القرآن) ابن كثير.
وتقدم مد (لا ريب فيه) مداً متوسطاً لحمزة بخلفه.

واختلف في (أصدق) وبابه، وهو كل صاد ساكنة، بعدها دال، وهو في اثني عشر موضعاً: (ومن أصدق) معاً هنا (هم يصدفون) (الذين يصدفون) (كانوا يصدفون) بالأنعام، (وتصدية) بالانفال، (ولكن تصديق) بيونس ويوسف (فاصدع) بالحجر، (قصد السبيل) بالنحل، (يصدر الرعاء) بالقصص، (يصدر الناس) بالزلزلة:

فحمزة والكسائي وخلف ورويس بخلف عنه بإشمام الصاد الزاي للمجانسة والخفة، ولا خلاف عن رويس في إشمام (يصدر) معاً، وافقهم الاعمش.

والباقون بالصاد الخالصة على الاصل، وهي رواية أبي الطيب، وابن مقسم، عن رويس، والإشمام طريق الجوهري والنخاس عنه.

[فما لكم في المنافقين فئتين]

وابدل أبو جعفر همز (فئتين) بياء مفتوحة، كوقف حمزة.

واختلف في (حصرت صدورهم):

فيعقوب بنصب التاء منونة على الحال، بوزن تبعة، وافقه الحسن.

والباقون بسكون التاء فعلاً ماضياً.

ويعقوب على أصله في الوقف بالهاء، فيما رسم بالتاء وافقه الحسن.

ورقق راءها الأزرق.

وأدغم التاء في الصاد أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأظهرها الباقون.

وعن الحسن (فلقتلوكم) بغير ألف[1].

وعن المطوعي[2] (خطاء) معاً بوزن «سماءً» ولا خلاف في فتح الخاء والطاء.

واختلف في (فتبينوا) في الموضعين هنا، وفي الحجرات:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بثاء مثلثة بعدها باء موحدة، بعدها تاء مثناة، فوقية، من الثبت أو التثبت، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بباء موحدة، وياء مثناة تحت، ونون من التبين، وهما متقاربان يقال تثبت في الشيء تبينه.

وأمال (ألقى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، بخلفه، وكذا (ألقاها) و (ألقيه). و (توفيهم) و كذا (الدنيا) وبوجهي الأزرق، قرأ أبو عمرو فيها، وجاء عن الدوري عنه فيها الإمالة المحضة أيضاً.

واختلف في (اليكم السلم لست [مؤمناً]..).

فنافع، وابن عامر، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف، بفتح اللام من غير ألف بعدها من الانقياد فقط.

---

(١) من القتل، أما قراءة الجمهور فمن المقاتلة.

(٢) ومثله الحسن. وهو لغة في الخطأ (القراءات الشاذة ص ٣٩).

والباقون بالألف ، والظاهر انه التحية، وقيل الانقياد.

واختلف في (لست مؤمناً) : فأبو جعفر، بخلف عنه من روايتيه، بفتح الميم الثانية اسم مفعول، اي لانؤمنك في نفسك.

والباقون بكسرها ، اسم فاعل، أي: إنما فعلت ذلك متعوذاً[1].

واختلف في (غير أولي الضرر): فابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، برفع الراء، على البدل من (القاعدون) أو الصفة له، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش.

والباقون بنصبها على الاستثناء أو الحال من (القاعدون).

وقرأ (الذين توفاهم الملائكة ظالمي) بتشديد التاء البزي بخلفه[2] (وأدغم) تاء (الملائكة) في الظاء أبو عمرو بخلفه ومثله يعقوب من المصباح.

ووقف اليزيدي، ويعقوب، بخلف عنهما، بهاء السكت على (فيم كنتم).

[ومن يهاجر]

وعن الحسن (فلتقم) بكسر اللام[3].

وأدغم أبو عمرو بخلفه (وليتأت طائفة). ومثله يعقوب كذلك.

وتقدم ترقيق راء (حذرهم) للأزرق، وإمالة (مرضى) و (يرضى) و (للكافرين) و (الناس)، وتغليظ لام (الصلاة) و (إصلاح).

وتقدم اختلافهم في (ها أنتم) قريباً بآل عمران.

وأمال (نجويـهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق،

---

(١) يوضح ذلك ما جاء في سبب نزول الآية وهو: ما رواه البخاري وغيره عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: مر رجل من بني سليم بنفر من أصحاب النبي ﷺ وهو يسوق غنماً له، فسلم عليهم، فقالوا ما سلم علينا إلا ليتعوذ منا، فعمدوا إليه فقتلوه، وأتوا بغنمه إلى النبي ﷺ فنزلت ﴿ يـأيها الـذين آمنوا إذا ضربتم . . . ﴾ الآية أسباب النزول للسيوطي ص ٨٦ ط نصير .

(٢) أي في لفظ (توفاهم) حالة وصلها بما قبلها.

(٣) على الأصل في لام الأمر .

وأبو عمرو.

وأدغم لام (يفعل ذلك) أبو الحارث وأظهرها الباقون.

[لا خير في كثير من نجواهم]

وأمال (مرضات) الكسائي، ووقف عليها بالهاء على أصله، وبالتاء وقف الباقون.

واختلف في (فسوف يؤتيه أجراً عظيماً . ومن):

فأبو عمرو، وحمزة، وخلف، (يؤتيه) بالياء المثناة تحت، وافقهم اليزيدي، والشنبوذي والباقون بنون العظمة.

وقرأ (نوله، ونصله) بإسكان الهاء فيهما أبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، واختلف عن هشام، وابن وردان، وابن جماز.

وقرأ قالون، ويعقوب، وأبو جعفر، في وجهه الثاني بكسر الهاء بلا صلة.

والباقون بالصلة بخلف عن ابن ذكوان، وعن هشام أيضاً.

فتحصل لهشام ثلاثة أوجه: الاسكان ، والقصر، ، والاشباع، ولابن ذكوان وجهان: القصر، والاشباع، ولأبي جعفر الاسكان والقصر.

وعن الحسن (إلا أنثى)[1] بالافراد على ارادة الجنس.

وعن الأعمش (يعدهم) بسكون الدال تخفيفاً.

وأدغم دال (فقد ضل) ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وتقدم إشمام (أصدق) قريباً.

وقرأ (بأمانيكم) و (إلا أماني) بتخفيف الياء مع تسكينها، أبو جعفر كأنه جمع على « فعالل » دون « فعاليل » كما قالوا في « قرقور » « قراقر » و « قراقير ».

واختلف في (يدخلون) هنا، ومريم، وطه، وفاطر، وموضعي غافر:

---

(١) أي: من قوله تعالى: ﴿ إن يدعون من دونه إلا إناثاً . . . ﴾ .

فابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر، وأبو جعفر، وروح بضم حرف المضارعة ، وفتح الخاء مبنياً للمفعول، في هذه السورة ومريم، وأول غافر، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ ابو عمرو كذلك في فاطر فقط ، وافقه اليزيدي ، والحسن، وكذا قرأ رويس في مريم، والأول من غافر.

وقرأ كذلك في ثاني غافر، وهو (سيدخلون جهنم) ابن كثير ، وأبو بكر، بخلاف عنه، وكذا أبو جعفر، ورويس، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بفتح حرف المضارعة ، وضم الخاء مبنياً للفاعل في الخمسة.

وقرأ (إبراهام) الثلاثة الأواخر، من هذه السورة وهي (واتبع ملة إبراهيم) (واتخذ الله إبراهيم) (وأوحينا إلى إبراهيم)بألف بدل الياء، ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان.

وأمال (يتلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه وكذا حكم (لليتامى) وكذا (يتامى) وقفاً وزاد الدوري عن الكسائي، من طريق أبي عثمان الضرير فأمال فتحة التاء مع الألف بعدها.

وفخم الأزرق كغيره راء (إعراضاً) من أجل حرف الاستعلاء بعد، وكذا (إعراضهم) بالأنعام، وضم يعقوب هاء (عليهما).

واختلف في (أن يصلحا): فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الياء، وإسكان الصاد، وكسر اللام من غير ألف من «أصلح» وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الياء، والصاد، مشددة وبألف بعدهما، وفتح اللام، على أن أصلها يتصالحا، فأبدلت التاء صاداً وأدغمت.

وغلظ الأزرق لامها، لكن بخلف عنه لفصلها عن الصاد بالألف، وكذا (طال) و (فصالاً) كما تقدم.

[يـأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط]

وأمال (أولى بهما) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وكذا (الهوى) و (هـواه) بالكهف، والفـرقان، والقصص، والجاثيـة، وكـذا حكم (كسالى) وزاد الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير، فأمال فتحة السين مع الألف بعدها.

واختلف في (وإن تلووا) :

فابن عامر، وحمزة، (تلوا) بضم اللام وواو ساكنة بعدها على وزن (تفوا) قيل: من الولاية أي: وإن وليتم إقامة الشهادة، أو تعرضوا عنها، وافقهما الأعمش.

ولا عبرة بطعن الطاعن فيها مع تواترها وصحة معناها.

والباقون بإسكان اللام، وإثبات الواو المضمومة قبل الساكنة، من (لوى يلوي) والأصل ،(تلويوا)، حذفت الضمة على الياء لثقلها ثم الياء لالتقاء الساكنين، وضمت الواو لأجل واو الضمير.

واختلف في (والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل):

فابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، بضم النون والهمز، وكسر الـزاي فيهما على بنائهما للمفعول، والنائب ضمير الكتاب، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بفتح النون، والهمز، والزاي فيهما، على بنائهما للفاعـل وهو الله تعالى.

واختلف في (وقد نزّل عليكم):

فعاصم، ويعقوب، بفتح النون، والهمز، والزاي، على بنائه للفاعل، وأن ما بعدها نصب بـ(ـنزل) والفاعل ضمير الله تعالى.

والباقون بضم النون، وكسر الزاي، مبنياً للمفعول ، والنائب «ان» ومـا في حيزها أي نزل عليكم المنع من مجالستهم عند سماعكم الكفر بالآيات والاستهزاء بها.

ومر قريباً إمالة (كسالى) مع إمالة فتحة السين للضرير، عن الدوري عن الكسائي.

واختلف في (الدرك): فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، باسكان الراء، وافقهم الأعمش، والباقون بفتحها.

وهما لغتان، وقيل بالفتح جمع (دركة) كبقر، وبقرة، وبالسكون مصدر، ولا خلاف في قوله تعالى (لا تخاف دركاً) في طه أنه بفتح الراء إلا ما روي من سكونه عن أبي حيوة.

ووقف يعقوب على (يؤت الله) بالياء، والباقون بالحذف تبعاً للرسم.

قال أبو عمرو: ينبغي أن لا يوقف عليها، لأنه إن وقف بالحذف خالف النحويين، وإن وقف بالياء خالف المصحف انتهى.

قال السمين: ولا بأس بما قال، فإن اضطر تابع الرسم، لأن الاطراف قد كثر حذفها ويشبه ذلك (ومن تق السيآت)[1] لأنه ان وقف بغير هاء السكت خالف الصناعة النحوية، لان الفعل عندهم إذا بقي على حرف واحد ووقف عليه ألحق هاء السكت وجوباً، نحو (قه) و (عه) و (لم يقه) و (لم يعه) ولا يعتد بحرف المضارعة لزيادته، وإن وقف بهاء السكت خالف المصحف انتهى ملخصاً.

[لا يحب الله الجهر بالسوء]

وعن الحسن (من ظلم) ببنائه للفاعل، استثناء منقطع، أي: لكن الظالم يجهر به، أو لكن الظالم يجهر له به، أي: يذكر ما فيه من المساوىء في وجهه ليرتدع[2].

وعنه إسكان سين (رسله).

واختلف في (سوف نؤتيهم أجورهم):

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته ﴾ غافر (٩).

(٢) ومعنى الآية على ذلك: لا يحب الله أن يجهر أحد بالسوء من القول، لكن من ظلم يجوز له الجهر بالسوء زجراً له عن ظلمه.

فحفص بالياء ، والضمير لله تعالى في قوله تعالى ، (والذين آمنوا بالله) والباقون بنون العظمة التفاتاً.

وتقدم تخفيف (تنزل) لابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب. وأدغم دال (قد سألوا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي ، وخلف، وأظهرها الباقون.

وضم الهاء من (نؤتيهم) و (سنؤتيهم) يعقوب.

وسكن راء (أرنا) ابن كثير وأبو عمرو، بخلفه ويعقوب، والثاني لأبي عمرو الاختلاس من روايتيه، والباقون بالكسرة الكاملة كما مر بالبقرة.

وعن ابن محيصن (الصعقة) بلا ألف مع سكون العين[1].

واختلف في (تعدوا)[2]:

فقالون بخلف عنه، وأبو جعفر، بإسكان العين، مع تشديد الدال، وهو رواية العراقيين عن قالون، من طريقيه، وتقدم آخر الإدغام الجواب عنه من حيث الجمع فيه بين ساكنين على غير حدّهما.

والوجه الثاني لقالون، اختلاس حركة العين، مع التشديد للدال ـ أيضاً ـ وعبر عنه بالإخفاء فراراً من ذلك، وهي رواية المغاربة عنه، ولم يذكروا غيره، وروى الوجهين عنه الداني، وقال: إن الاخفاء أقيس والاسكان آثر[3].

وقرأ ورش بفتح العين، وتشديد الدال، وأصلها على هذا (تعتدوا) نقلت حركة تاء الافتعال إلى العين، لأجل الإدغام، وقلبت دالاً، وأدغمت.

والباقون بإسكان العين، وتخفيف الدال، من (عدا، يعدو) كـ(غزا، يغزو) والأصل (تَعْدُوُوا) حذفت ضمة الواو الأولى التي هي لام الكلمة، ثم حذفت هي لالتقاء الساكنين، فوزنه (تفعوا).

---

(١) وتقدم توجيهه في سورة البقرة .

(٢) من قوله تعالى: ﴿ وقلنا لهم لا تعدوا في السبت ﴾ .

(٣) النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦ .

ولا خلاف في تخفيف موضع الاعراف[1].

وتقدم همز (الأنبياء) لنافع.

وأدغم لام (بل طبع) هشام، وحمزة، بخلف عنهما، والكسائي، وصوب في النشر الإدغام عن هشام، وخص الشاطبي الخلاف بخلاد، والمشهور عن حمزة الإظهار من روايتيه.

وغلظ الأزرق لام (صلبوه).

وتقدم ضم الميم وحدها، أو مع الهاء من (وأخذهم الربوا).

وأماله - أعني - الربوا - حمزة، والكسائي، وخلف، وفتحه الباقون، ومنهم الأزرق وجهاً واحداً، على المختار له، وكذا (كلاهما) كما في النشر[2].

واتفق الجمهور على قراءة (والمقيمين) بالياء، منصوباً على القطع، المفيد للمدح، كما في قطع النعوت إشعاراً بفضل الصلاة، أو مجروراً عطفاً على ضمير (منهم)، أو على الكاف في (إليك) وقيل غير ذلك.

وقد روى بالواو في قراءة جماعة منهم أبو عمرو، في رواية يونس وهارون عنه[3].

واختلف في (سنؤتيهم): فحمزة، وخلف، بالياء وافقهما المطوعي، والباقون بالنون.

وضم الهاء يعقوب.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ وسئلهم عن القرية كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت . . . ﴾ الأعراف (١٦٣).

(٢) قال ابن القاصح - على الشاطبية: « وأما » « أو كلاهما » فالخلاف الواقع في لفظه يقتضي احتمال الوجهين، أعني الفتح والإمالة، بين بين، وقيل فيه عن ورش بالفتح لا غير » اهـ. سراج القارىء ص ١١١ طبعة مصطفى الحلبي.

(٣) وهي رواية شاذة، رواها مالك بن دينار، وعيسى الثقفي، وعاصم الجحدري، وهي من حيث الظاهر صحيحة لغة، لكنها فقدت ركنين من أركان القراءة المقبولة، وهما التواتر، أو صحة السند، وموافقة الرسم العثماني. انظر: المحتسب لابن جنى (١/٢٠٣ - ٢٠٤).

[إنا أوحينا إليك. . . .]

وتقدم همز (النبيين) لنافع، وكذا (إبراهام) لابن عامر بخلف عن ابن ذكوان.

وأمال (عيسى) كـ (موسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، وأبو عمرو بخلفهما .

واختلف في (زبورا)هنا، والاسراء، والزبور بالأنبياء:

فحمزة، وخلف، بضم الزاي جمع « زَبْر » نحو « فلس » و « فلوس ».

والباقون بفتحها على الافراد، كالحلوب اسم مفعول . وأبدل همز (لئلا) ياء الأزرق فقط. وتقدم إمالة (الناس)، وكذا (كفى) .

وعن الحسن (أنزل إليك) بالبناء للمفعول، وعنه (فسنحشرهم) بالنون.

وأظهر دال (قد ضلوا) قالون، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وكذا من (قد جاءكم) ومعهم ورش، وابن ذكوان.

وتقدم إمالة (جاءكم) لحمزة، وابن ذكوان، وهشام بخلف، وكذا خلف:

ووقف حمزة بالتسهيل، بين بين، مع المد، والقصر.

وسبق إمالة (ألقاها) قريباً، وكذا (كفى) وضم الهاء من (فيوفيهم) يعقوب، وكذا (يهديهم) ونحوه.

ووقف على (ان امرؤا) حمزة، وهشام بخلفه، بتخفيف الهمزة بحركة ما قبلها فتبدل واواً ساكنة وبحركةنفسها فتبدل|واواً مضمومة، فإذا سكنت للوقف اتحد مع الوجه الأول، ويتحد معهما وجه اتباع الرسم، وإن وقف بالاشارة جاز الروم، والاشمام فهذه ثلاثة أوجه ، والرابع تسهيلها بين بين، على تقدير روم حركة الهمزة، وكذا (تفتؤ) و (أتوكؤ) كما في النشر.

وسبق ذكر (شيء) مداً وتوسطاً للأزرق، وتوسطاً لحمزة بخلفه، وصلاً، فإن وقف فبالنقل ، والإدغام، مع الاسكان والروم، ومثله هشام بخلفه.

المرسوم

في الامام الخاص (ما طاب لكم) بياء موضع الألف، وباقي المدني،

والعراقي، كلها بالألف.

نافع حذف ألف (ثلث ورابع وذرية وضعفا، وكتب الله عليكم، والذين عقدت أيمانكم).

وخرج عنه (أجنحة مثنى) و (ثلاث ورباع) بفاطر على نقل نافع، وإلا فهما محذوفان من قاعدة «كل ذي عدد».

وكذا خرج (عاقدتم) بالمائدة، في نقل نافع.

واتفق على رسم واو وألف بعد راء (إن امرؤا هلك).

روى نافع حذف ألف (لمستم النساء) هنا وبالمائدة، و (فلقاتلوكم) و (مراغما).

ونقل بعضهم عن مصاحف الكوفة أن (الجار ذي القربى) بالألف، وأنكره الداني، لكن تعقبه الجعبري، وفي الشامي (إلا قليلاً بالألف) وبلا ألف في الخمسة.

[المقطوع والموصول]

اتفق على قطع (أم) من (أم من يكون) هنا، وفي التوبة، والصافات، وفصلت.

وعلى قطع (من) في قوله تعالى: (فمن ما ملكت أيمانكم) هنا، و(من ما ملكت) بالروم، واختلف في المنافقين، واختلف في قطع لام (كل) في (كل ما ردوا) هنا، والاعراف والملك؛ والمؤمنين.

واتفقوا على قطع موضع إبراهيم[1] واختلفوا في (أينما تكونوا يدرككم الموت) والأكثر على القطع.

واتفقوا على قطع لام الجر من (فمال هؤلاء) الكهف والفرقان، وسأل[2].

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ وآتاكم من كل ما سألتموه ﴾ سورة إبراهيم آية (٣٤).

(٢) وتقدم توضيحها قريباً.